

سفر صَفْنِيَا

الأصْحَاحُ الْأَوَّلُ

1 كَلِمَةُ الرَّبِّ الَّتِي صَارَتْ إِلَى صَفْنِيَا بْنِ كُوشِي بْنِ جَدَلِيَا بْنِ
أَمْرِيَا بْنِ حَزَقِيَا، فِي أَيَّامِ يُوْشِيَا بْنِ أَمُونِ مَلِكِ يَهُودَا: 2[نَزَعًا أَنْزَعُ
الْكُلَّ عَنْ وَجْهِ الْأَرْضِ، يَقُولُ الرَّبُّ. 3 أَنْزَعُ الْإِنْسَانَ وَالْحَيَوَانَ.
أَنْزَعُ طُيُورَ السَّمَاءِ وَسَمَكَ الْبَحْرِ، وَالْمَعَاثِرَ مَعَ الْأَشْرَارِ، وَأَقْطَعُ
الْإِنْسَانَ عَنْ وَجْهِ الْأَرْضِ، يَقُولُ الرَّبُّ. 4 وَأَمُدُّ يَدِي عَلَى يَهُودَا
وَعَلَى كُلِّ سَكَّانِ أُورُشَلِيمَ، وَأَقْطَعُ مِنْ هَذَا الْمَكَانِ بَقِيَّةَ الْبَعْلِ، اسْمَ
الْكَمَارِيمِ، مَعَ الْكَهَنَةِ، 5 وَالسَّاجِدِينَ عَلَى السُّطُوحِ لِجُنْدِ السَّمَاءِ،
وَالسَّاجِدِينَ الْحَافِينَ بِالرَّبِّ، وَالْحَافِينَ بِمَلِكُومَ، 6 وَالْمُرْتَدِّينَ مِنْ
وَرَاءِ الرَّبِّ، وَالَّذِينَ لَمْ يَطْلُبُوا الرَّبَّ وَلَا سَأَلُوا عَنْهُ]. 7 أَسْكُتْ قُدَّامَ
السَّيِّدِ الرَّبِّ، لِأَنَّ يَوْمَ الرَّبِّ قَرِيبٌ. لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ أَعَدَّ ذَبِيحَةً. قَدَّسْ
مَدْعُوِيَهُ. 8[وَيَكُونُ فِي يَوْمِ ذَبِيحَةِ الرَّبِّ أَنِّي أُعَاقِبُ الرُّؤْسَاءَ وَبَنِي
الْمَلِكِ وَجَمِيعَ اللَّابِسِينَ لِبَاسًا غَرِيبًا. 9 وَفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أُعَاقِبُ كُلَّ
الَّذِينَ يَقْفِرُونَ مِنْ فَوْقِ الْعَتَبَةِ، الَّذِينَ يَمْلَأُونَ بَيْتَ سَيِّدِهِمْ ظُلْمًا
وَعِشًا. 10 وَيَكُونُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، يَقُولُ الرَّبُّ، صَوْتُ صُرَاخٍ مِنْ
بَابِ السَّمَكِ، وَوَلْوَلَةٌ مِنَ الْقِسْمِ الثَّانِي، وَكَسْرٌ عَظِيمٌ مِنَ الْأَكَامِ.
11 أَوْلُؤُوا يَا سَكَّانَ مَكْتِيشَ لِأَنَّ كُلَّ شَعْبٍ كَنَعَانَ بَادَ. انْقَطَعَ كُلُّ
الْحَامِلِينَ الْفِضَّةَ. 12 وَيَكُونُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ أَنِّي أُفْتَشُ أُورُشَلِيمَ
بِالسَّرْجِ، وَأُعَاقِبُ الرِّجَالَ الْجَامِدِينَ عَلَى دُرْدِيهِمْ، الْقَائِلِينَ فِي
قُلُوبِهِمْ: إِنَّ الرَّبَّ لَا يُحْسِنُ وَلَا يُسِيءُ. 13 أَفْتَكُونُ ثَرَوَتُهُمْ غَنِيمَةً
وَبُيُوتَهُمْ خَرَابًا، وَيَبْنُونَ بُيُوتًا وَلَا يَسْكُونُهَا، وَيَعْرَسُونَ كُرُومًا وَلَا
يَشْرَبُونَ خَمْرَهَا]. 14 قَرِيبٌ يَوْمُ الرَّبِّ الْعَظِيمِ. قَرِيبٌ وَسَرِيعٌ جَدًّا.
صَوْتُ يَوْمِ الرَّبِّ. يَصْرُخُ حِينِيذِ الْجَبَّارِ مُرًّا. 15 ذَلِكَ الْيَوْمِ يَوْمُ
سَخَطِ يَوْمِ ضَيْقٍ وَشِدَّةٍ. يَوْمُ خَرَابٍ وَدَمَارٍ. يَوْمُ ظَلَامٍ وَقَتَامٍ. يَوْمُ

سَحَابٍ وَضَبَابٍ. ١٦ يَوْمٌ بُوقٍ وَهَتَافٍ عَلَى الْمُدُنِ الْمُحَصَّنَةِ وَعَلَى
الشَّرْفِ الرَّفِيعَةِ. ١٧] وَأَضَاقُ النَّاسَ فَيَمَشُونَ كَالْعَمَى، لِأَنَّهُمْ
أَخْطَأُوا إِلَى الرَّبِّ، فَيُسْفَحُ دَمُهُمْ كَالثَّرَابِ وَلَحْمُهُمْ كَالْحِلَّةِ]. ١٨
فَضَّئَهُمْ وَلَا ذَهَبُهُمْ يَسْتَطِيعُ إِنْقَادَهُمْ فِي يَوْمٍ غَضَبِ الرَّبِّ، بَلْ بِنَارِ
غَيْرَتِهِ تُؤْكَلُ الْأَرْضُ كُلُّهَا، لِأَنَّهُ يَصْنَعُ فَنَاءً بَاغِتًا لِكُلِّ سَكَّانِ
الْأَرْضِ.

الأصْحَاحُ الثَّانِي

1 تَجَمَّعِي وَاجْتَمِعِي يَا أَيُّهَا الْأُمَّةُ غَيْرِ الْمُسْتَحْيَةِ. ٢ قَبْلَ وِلَادَةِ الْقَضَاءِ. كَالْعَصَافَةِ عَبَرَ الْيَوْمِ. قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَ عَلَيْكُمْ حُمُومٌ غَضَبِ الرَّبِّ. قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَ عَلَيْكُمْ يَوْمٌ سَخَطِ الرَّبِّ. ٣ أَطْلُبُوا الرَّبَّ يَا جَمِيعَ بَنِي الْأَرْضِ الَّذِينَ فَعَلُوا حُكْمَهُ. اطْلُبُوا الْبِرَّ. اطْلُبُوا التَّوَاضُعَ. لَعَلَّكُمْ تُسْتَرُونَ فِي يَوْمِ سَخَطِ الرَّبِّ. 4 لِأَنَّ غَزَّةً تَكُونُ مَثْرُوكَةً، وَأَشْقَلُونَ لِلْخَرَابِ. أَشْدُودٌ عِنْدَ الظَّهِيرَةِ يَطْرُدُونَهَا، وَعَقْرُونَ تُسْتَأْصَلُ. ٥ وَيَلُّ لِسْكَانِ سَاحِلِ الْبَحْرِ أُمَّةِ الْكْرِيْتِيِّينَ. كَلِمَةُ الرَّبِّ عَلَيْكُمْ: [يَا كَنْعَانُ أَرْضَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ، إِنِّي أَخْرَبُكَ بِلا سَاكِنٍ]. ٦ وَيَكُونُ سَاحِلُ الْبَحْرِ مَرْعَى بِأَبَارٍ لِلرُّعَاةِ وَحِطَائِرٍ لِلْغَنَمِ. ٧ وَيَكُونُ السَّاحِلُ لِبَقِيَّةِ بَيْتِ يَهُودَا. عَلَيْهِ يَرْعُونَ. فِي بُيُوتِ أَشْقَلُونَ عِنْدَ الْمَسَاءِ يَرْبُضُونَ، لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهُهُمْ يَتَعَهَّدُهُمْ وَيَرُدُّ سَبِيَّهُمْ. 8] قَدْ سَمِعْتُ تَغْيِيرَ مُوَابَ وَتَجَادِيفَ بَنِي عَمُّونَ الَّتِي بِهَا عَيَّرُوا شَعْبِي، وَتَعَطَّمُوا عَلَى نُحْمِهِمْ. 9 فَلِذَلِكَ حَيٌّ أَنَا، يَقُولُ رَبُّ الْجُنُودِ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، إِنَّ مُوَابَ تَكُونُ كَسَدُومَ وَبَنِي عَمُّونَ كَعَمُورَةَ، مَلِكَ الْقَرِيصِ، وَحُفْرَةَ مِلْحٍ، وَخَرَابًا إِلَى الْأَبَدِ. تَنْهَبُهُمْ بَقِيَّةُ شَعْبِي، وَبَقِيَّةُ أُمَّتِي تَمْتَلِكُهُمْ]. 10 هَذَا لَهُمْ عِوَضُ تَكْبُرِهِمْ، لِأَنَّهُمْ عَيَّرُوا وَتَعَطَّمُوا عَلَى شَعْبِ رَبِّ الْجُنُودِ. 11 الرَّبُّ مُخِيفٌ إِلَيْهِمْ، لِأَنَّهُ يُهْزِلُ جَمِيعَ آلِهَةِ الْأَرْضِ، فَسَيَسْجُدُ لَهُ النَّاسُ، كُلُّ وَاحِدٍ مِنْ مَكَانِهِ، كُلُّ جَزَائِرِ الْأَمَمِ. 12] وَأَنْتُمْ يَا أَيُّهَا الْكُوشِيُّونَ. قَتَلْتُمْ سَيْفِي هُمْ]. 13 وَيَمْدُ يَدَهُ عَلَى الشَّمَالِ وَيَبِيدُ أَشُورَ، وَيَجْعَلُ نِينُوى خَرَابًا يَابِسَةً كَالْقَفْرِ. 14] فَتَرْبُضُ فِي وَسْطِهَا الْفُطْعَانُ، كُلُّ طَوَائِفِ الْحَيَوَانِ. الْفُوقُ أَيْضًا وَالْفُنُودُ يَاوِيَانُ إِلَى تِيْجَانِ عُمْدِهَا. صَوْتٌ يَنْعَبُ فِي الْكُوى. خَرَابٌ عَلَى الْأَعْتَابِ. لِأَنَّهُ قَدْ تَعَرَّى أَرْضِيهَا. 15 هَذِهِ هِيَ الْمَدِينَةُ الْمُبْتَهَجَةُ السَّاكِنَةُ مُطْمَئِنَّةٌ الْقَائِلَةُ فِي قَلْبِهَا: [أَنَا وَلَيْسَ غَيْرِي]. كَيْفَ صَارَتْ خَرَابًا، مَرْبُضًا لِلْحَيَوَانِ! كُلُّ عَابِرٍ بِهَا يَصْفِرُ وَيَهْزُ يَدَهُ.

الأصْحَاحُ الثَّالِثُ

1 وَيَلُّ لِلْمُتَمَرِّدَةِ الْمُنَجَّسَةِ، الْمَدِينَةِ الْجَائِرَةِ. ٢ لَمْ تَسْمَعْ الصَّوْتِ. لَمْ تَقْبَلِ التَّأْدِيبَ. لَمْ تَتَّكِلْ عَلَى الرَّبِّ. لَمْ تَتَّقَرَّبْ إِلَى إِلَهَيْهَا. ٣ رُؤْسَاوُهَا فِي وَسْطِهَا أَسْوَدُ زَائِرَةٌ. فُضَائِهَا ذِنَابُ مَسَاءٍ لَا يُبْقُونَ شَيْئًا إِلَى الصَّبَاحِ. ٤ أَنْبِيَاؤُهَا مُتَفَاخِرُونَ، أَهْلُ غُدْرَاتٍ كَهَنَتُهَا نَجَّسُوا الْقُدْسَ. خَالَفُوا الشَّرِيعَةَ. ٥ الرَّبُّ عَادِلٌ فِي وَسْطِهَا لَا يَفْعَلُ ظُلْمًا. غَدَاةَ غَدَاةً يُبْرِزُ حُكْمَهُ إِلَى الثُّورِ. لَا يَتَعَدَّرُ. أَمَّا الظَّالِمُ فَلَا يَعْرِفُ الْخِزْيَ. ٦ [قَطَعْتُ أَمَّا. خَرَبْتُ شُرْفَاتِهِمْ. أَقْفَرْتُ أَسْوَاقَهُمْ بِلا عَابِرٍ. دُمِّرْتُ مَدْنَهُمْ بِلا إِنْسَانٍ، بِغَيْرِ سَاكِنٍ. ٧ أَقُلْتُ: إِنَّكَ لِتَخْشِينَنِي. تَقْبَلِينَ التَّأْدِيبَ. فَلَا يَنْقَطِعُ مَسْكَنُهَا حَسَبَ كُلِّ مَا عَيْنُهُ عَلَيْهَا. لَكِنْ بَكَّرُوا وَأَفْسَدُوا جَمِيعَ أَعْمَالِهَا. 8] لِذَلِكَ فَانْتَظِرُونِي يَقُولُ الرَّبُّ. إِلَى يَوْمِي أَقُومُ إِلَى السَّلْبِ، لِأَنَّ حُكْمِي هُوَ بِجَمْعِ الْأُمَمِ وَحَشْرِ الْمَمَالِكِ، لِأَصَبَّ عَلَيْهِمْ سَخَطِي، كُلَّ حُمُوِّ غَضَبِي. لِأَنَّهُ بَنَى غَيْرَتِي تُؤْكَلُ كُلُّ الْأَرْضِ. ٩ لِأَنِّي حِينِنْدِ أَحْوَلُ الشُّعُوبَ إِلَى شَفَةِ نَقِيَّةٍ، لِيَدْعُوا كُلَّهُمْ بِ/سَمِ الرَّبِّ، لِيَعْبُدُوهُ بِكَتِفٍ وَاحِدَةٍ. ١٠ مِنْ عَبْرِ أَنْهَارِ كُوشِ الْمُتَضَرِّعُونَ إِلَيَّ، مُتَبَدِّدِي، يُقَدِّمُونَ تَقْدِمَتِي. ١١ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ لَا تَخْزِينَ مِنْ كُلِّ أَعْمَالِكِ الَّتِي تَعَدَيْتِ بِهَا عَلَيَّ. لِأَنِّي حِينِنْدِ أَنْزَعُ مِنْ وَسْطِكَ مُبْتَهَجِي كِبْرِيَانِكَ، وَلَنْ تَعُودِي بَعْدُ إِلَى التَّكْبُرِ فِي جَبَلِ قُدْسِي. ١٢ وَأَبْقِي فِي وَسْطِكَ شَعْبًا بَائِسًا وَمَسْكِينًا، فَيَتَوَكَّلُونَ عَلَى اسْمِ الرَّبِّ. ١٣ بِقِيَّةِ إِسْرَائِيلَ لَا يَفْعَلُونَ إِثْمًا وَلَا يَتَكَلَّمُونَ بِ/لِكَذِبٍ وَلَا يُوجَدُ فِي أَفْوَاهِهِمْ لِسَانُ غِشٍّ، لِأَنَّهُمْ يَرْعُونَ وَيَرْبُضُونَ وَلَا مُخِيفٌ. 14 تَرْتَمِي يَا ابْنَةُ صِهْيُونَ. اهْتَفِ يَا إِسْرَائِيلُ. افْرَحِي وَأَبْتَهَجِي بِكُلِّ قَلْبِكَ يَا ابْنَةُ أُورُشَلِيمَ. ١٥ أَقْدُ نَزَعَ الرَّبُّ الْأَقْضِيَّةَ عَلَيْكَ. أَزَالَ عَدْوَكَ. مَلِكُ إِسْرَائِيلَ الرَّبُّ فِي وَسْطِكَ. لَا تَنْظُرِينَ بَعْدُ شَرًّا. ١٦ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يُقَالُ لِأُورُشَلِيمَ: [لَا تَخَافِي يَا صِهْيُونَ. لَا تَرْتَحِ يَدَاكَ. ١٧ الرَّبُّ إِلَهُكَ فِي وَسْطِكَ جَبَّارٌ يُخَلِّصُ. يَبْتَهَجُ بِكَ فَرَحًا. يَسْكُتُ فِي مَحَبَّتِهِ. يَبْتَهَجُ بِكَ بِتَرْتُمٍ]. ١٨ [أَجْمَعُ الْمَحْزُونِينَ عَلَى الْمَوْسِمِ. كَانُوا مِنْكَ. حَامِلِينَ عَلَيْهَا الْعَارَ. ١٩ هَنَّدَا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَعَامِلُ كُلَّ مُدْلِيلِكَ، وَأَخْلَصُ الظَّالِمَةَ، وَأَجْمَعُ الْمُنْفِيَّةَ، وَأَجْعَلُهُمْ

تَسْبِيحَةَ وَاسْمًا فِي كُلِّ أَرْضٍ خَزَيْهِمْ، ٢٠ فِي الْوَقْتِ الَّذِي فِيهِ آتَى
بِكُمْ وَفِي وَقْتِ جَمْعِي إِيَّاكُمْ. لِأَنِّي أَصَيِّرُكُمْ اسْمًا وَتَسْبِيحَةَ فِي
شُعُوبِ الْأَرْضِ كُلِّهَا، حِينَ أَرُدُّ مَسْبِيْبِكُمْ قَدَامَ أَعْيُنِكُمْ]. قَالَ الرَّبُّ.